أغرب حالة انتحار في التاريخ

أغرب حالة انتحار في التاريخ كان بطلها رونالد أوبوس Ronald Opus ؛ فعندما قرر أوبوس أن ينتحر استعمل أسهل طريقة وهي أن يرمي نفسه من فوق العمارة التي يقطنها، فرمى نفسه من الدور العاشر وترك رسالة لأهله أن سبب انتحاره هو اليأس من الحياة.

لكن في 23 مارس 1994 ، وبعد أسبوعٍ من انتحاره تبيّن من تقرير تشريح جثة رونالد أوبوس أنه توفي بسبب طلقٍ ناري في الرأس!، ولم يمت بسبب سقوطه من الدور العاشر!، وبيّن التحقيق بأنه أثناء سقوط أوبوس خرجت رصاصة من شباك العمارة التي يسكنها واستقرت في رأس أوبوس وقتلته، ومن الفحص تبين أن الطلقة التي أصابت أوبوس انطلقت من الطابق التاسع، وهذه الشقة كان يسكن فيها زوجين من كبار السن، واشتهر الزوجان بين الجيران بكثرة الخلافات والشجار، الغريب أن الوقت الذي رمى فيه أوبوس نفسه كان الزوج يهدد زوجته بإطلاق الرصاص عليها، وكان في حالة هيجان شديدة فضغط من دون وعي على الزناد فانطلقت الرصاصة من المسدس ... لكن الرصاصة كانت بعيدة عن الزوجة وخرجت من الشباك لحظة انتحار ومرور أوبوس الذي رمي نفسه فأصابته في رأسه ومات بسببها !

تمهل ... فللقصة بقية ...

في المحكمة اتُهم الزوج بالقتل غير العمد، لكنه أصرّ هو وزوجته على أنهما دائماً يتشاجران، وأنه متعود على تهديد زوجته بالقتل، وانه يعلم تمام اليقين أن المسدس دائماً خالٍ من الرصاص.

والغريب أن التحقيقات بينت أن أحد أقارب الزوجين رأى ابن الزوجين يملأ المسدس بالرصاص قبل أسبوع .. وكان بسبب أن الزوجة منعت المساعدات المالية عن ابنها، فأراد الابن أن يتخلص من أبويه، وكان يعرف أن أبوه دائماً عندما يتشاجر يستخدم المسدس لكنه بدون رصاص .. ففكر أن يضع به رصاص لكي يقتل أبوه أمه، ويكون بذلك قد ضرب عصفورين بحجر واحد، ولكن الرصاصة لم تصب أمه واستقرت في رأس رونالد وهو ينتحر، وهكذا تحولت تهمة القتل من الأب إلى الابن لقتله رونالد أوبوس.

الأغرب في هذه الحكاية أن رونالد هو ابن الزوجين، وهو الذي وضع الرصاصة في المسدس

لكي يتخلص من أبوه وأمه، وبسبب تدهور أوضاعه المادية وتأخر أبوه في قتل أمه قرر الانتحار من سطح العمارة لتصادف الرصاصة رأسه، فأصبح بذلك هو القاتل والقتيل.

المصدر: https://en.wikipedia.org/wiki/Ronald_Opus